انها الحرب

العميد الركن سعد صايل مدير العمليات المركزية في الثورة الفلسطينية ، **يلخص الحرب** ، من مقره في غرفة العمليات على الشكل التالي :

لقد بدأت تحشدات العدو على طول الحدود قبل ١٣ اذار · وكانت المعلومات التي تصلنا عن حجم الحشود ، تشير الى ضخامتها الى درجة اننا كنا ميالين الى عدم الاخذ بها · ثم ظهر ان هذه الحشود تشير الى تبذير كبير في القوات الصهيونية والنيران ، وهدف العدو هو انهاء عمليته بسرعة ·

تقديراتنا للقوات التي جرى حشدها تشير الى المعطيات التالية :

١ـ فرقة ميكانيكية · ٢ ـ لواء مدرع · ٣ ـ اسناد العملية بسربين من الطائرات وقوة بحرية لا يقل تعدادها عن ١٥ قطعة بحرية ·

وبالاضافة الى هذه القوات ، كان هناك حشد اخر داخل الارض المحتلة بهدف تبديل القوات · التبذير والمبالغة في تحشدات العدو ، هي عامل لم يستطع العدو التخلي عنه طيلة الصراع العربي ـ الاسرائيلي · وهو يشير اساسا الى استهتاره بالقوات التي تقاتله ·

في الدقيقة الاولى بعد منتصف ليل ١٣ـ١٤ اذار ، بدأ العدو قصفا تمهيديا ، مدفعيا وصاروخيا وبالطيران على القرى الحدودية وعلى كافة القواعد الامامية لقواتنا ·

عندما بدأت تصلنا المعلومات ، عبر مشاهدات مراقباتنا ، قمنا ، بتغيير قسم كبير من اماكن القواعد · وقد استمر القصف التمهيدي المعادي حوالي ساعة · حجم المدفعية الملحقة بالقوات المعادية هو مدفعية فرقة زائد · اما عدد كتائب المدفعية فلا يقل عن سبع كتائب ، وهي كتائب مدفعية مختلطة ، مدافع ميدان ومدافع بعيدة المدى · خطة نيران العدو كانت منسقة ، تجمع بين المدفعية البرية والطيران والبحرية · وبعد انتهاء القصف بدأ العدو هجومه في القاطعين الشرقي والغربي ·

بعد تقدمه على المحاور ، بدا هدفه واضحا ، في القاطع الغربي : الاطباق على مدينة صور كهدف حيوي · اما في القاطع الشرقي : فقد تقدم العدو شمالا وتم ايقافه عند نقطة خط سوق الخان ·

منذ اللحظات الاولى ، بدا واضحا لنا ان هدف العدو ليس محدودا في رقعة الارض · لكن الهدف الرئيسي ، كان تدمير قوات الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية · وقد اتضح هذا الهدف منذ اليوم الاول للقتال ·

قبل ان يبدأ العدو عملياته العسكرية هذه في الجنوب بمدة طويلة ، كان المجلس